شفاهيه تم تلاوتها عن ظهر قلب . . . ومع ان تحويل الصلوات الى نصوص مدونة بدأ في نهاية عهد التلمود ، فان اول سيدور حقيقي وهو سيدور الحاخام عمرام غاؤون ، الذي تم تأليفه بناء على طلب يهود اسبانيا يعود الى القرن التاسع . في البداية كان يقتصر استعماله على يوم الغفران (يوم كيبور) واعياد اخرى . لكنه اكتسب مع مرور الوقت اقبالا واسعا حتى ان التعليم الديني في ايامنا هذه لم يعد يشجع على تلاوة الصلاة عن ظهر قلب . . . في بعض السيدوريم توجد نصوص للشعائر الاحتفالية تتعلق بالطقوس الدينية وكذلك تفاسير بشأن نصوص الصلوات . . . وهناك صيغ مختلفة للطقوس الدينية وفقا للطوائف المتباينة (اليهود الاشكناز والحساديم والسفاراديم واليمنيين) وفي بعض كتب الصلاة اضيفت صلاة خاصة ليوم استقلال اسرائيل ادخلتها ادارة الحاخامية الكبرى لاسرائيل .

ومن النصوص الدينية المقدسة التي لا يكاد يخلو منها بيت يهودي – الهاجدا (قصة عيد الفصح) ونشيد ليوم السبت (تصحبه عادة صلاة الشكر بعد وجبات الطعام) ونظرا الى ان مضمون هذه الكتابات يجعلها مقدسة فانها حيث تصبح بالية توضع في جنيزا (مخزن او ارشيف) وبعد يتم دفنها في طقوس خاصة .

العصر الحديث والنصوص القديمة

في اعقاب تبلور مجتمع يتكلم العبرية في اسرائيل (هذا مشكوك في صحته على اي حال) تشمل الملايين من الناس اصبحت النصوص اليهودية المقدسة في متناول اليد وظهرت كمية كبيرة من المؤلفات الجديدة باللغة المتداولة الحديثة . . ومن اهم هذه المؤلفات تفسير الحاخام (عدابن شتانزالس) للتلمود البابلي والمقدسي وتفسير الحاخام بنحاس كيهاتي للمشنا . . ومن بين المواضيع التي تتناولها الكتب والتحاليل والمجلات والنشرات المتخصصة في الشؤون الدينية في العصر الحديث ، الحياة في دولة يهودية ووجود جيش لهذه الدولة والعلاقات مع ابناء الديانات الاخرى والتجارة الدولية والزراعة الحديثة ومعالجة موضوع الاغذية وغير ذلك .

ولعبت النصوص اليهودية دورا هاما في احياء الثقافة العبرية في اسرائيل . . فدراسة الكتاب المقدس هي الأن جزء من برنامج الدراسة لجميع تلامذة المدارس والعلمانيين والمتدينين على حد سواء (وان كانت هذه البرامج تُعَدّ بحيث تتلائم مع النهج التربوي ومجالات الاهتمام الخاصة) وتعرض الجامعات امكانيات متنوعة لدراسة هذه النصوص في اطار مناهج متشابكة . . ويتجلى تأثير النصوص اليهودية المقدسة في الادب والفن الاسرائيلي

الحديثين ، اذ يتم صبّ القصص والمفاهيم والصور القديمة في صيغ ادبية وفنية جديدة . ومن ابرز المبدعين في الادب العبري الحديث الشاعر القومي (حاييم نحمان بياليك) والاديب الحائز على جائزة نوبل للآداب (ش . ي . عجنون) وقد استقى كل منهما من المصادر التوراتية في ابداعه الذي حظي باعجاب عالمي .

ولم تبق النصوص اليهودية المقدسة في منأى عن تأثير ثورة الحاسوب . . وفي جامعة بار ايلان الدينية في رامات جان، احدي ضواحي تل ابيب قبل حوالي اربعين عاما جمع معطيات اساسية بشأن مجموعات الاسئلة والاجوبة . . وفي الآونة الاخيرة ، قامت جهات خاصة بالمبادرة الى انشاء (برامج حاسوب في التوراة) الى جانب منتجات مثل التلمود على (سي دي روم) واصبح الكثير من الارشادات والنصوص الدينية مثل الجزء في التوراة الذي يُدرس كل اسبوع بالتناوب والنصائح بشأن الالتزام بالفرائض الخاصة بالطعام ، من الامور التي يمكن العثور عليها في شبكة الانترنيت وتتواصل الجهود في اسرائيل الان لدراسة النصوص اليهودية المقدسة وملائمتها لظروف الحياة الحديثة .

الأدوات والطقوس اليهودية

يشتمل المجتمع اليهودي في اسرائيل على مجموعات تتباين من حيث اسلوب الحياة والتمسك بالتراث الديني وممارسة الفرائض الدينية ، اذ تتراوح هذه المجموعات بين المغالاة في التدين وحتى العلمانية . . في حين تقتصر نسبة الملتزمين بكافة الفرائض الدينية على ٢٠% فان غالبيتة اليهود الاسرائيليين يتبعون قسما من الفرائض والتقاليد اليهودية وفقا لخلفياتهم العرقية والعائلية ولميولهم الشخصية .

وتكاد ادوات الطقوس اليهودية تتواجد في كل بيت وان كان بعضها يوجد في بيون المغالين في التدين فقط ، وهي تعبّر عادة عن جوانب مختلفة من العادات والمعتقدات والتقاليد اليهودية بالنسبة للمتدينين . . وتعتبر ادوات الطقوس اليهودية جزءا لا يتجزأ من تطبيق الفرائض الدينية اليومية في حين يعتبرها غير المتدينين تحفا فنية تحظى بالاعجاب بسبب جمالها او براعة صناعتها او مغزاها التاريخي . كما هو معروف تحظر الديانة اليهودية استخدام الصورة او التمثال ، رغم ذلك – ربما لهذا السبب بالذات – تطورت على مرّ الزمن مجموعة كبيرة من ادوات الطقوس والادوات الطقسية في اوائل العصر الميلادي ، وقد مجدّوا الجمال وفي احدى المناسبات الدينية (عيد العُرش – سوخوت) اعتبر السعي وراء الجمال وصية من الكتاب المقدس . قد تكون ادوات الطقوس مصنوعة من الخزف او الحجر او النحاس الاصفر والنحاس والفضة والذهب ، كما انها قد تكون مصنوعة من